٠٢- شرح المواهب الربانية من الآيات القرآنية للسعدي | يوم ٤١/٨/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:00

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الخميس الرابع عشر من شهر شعبان من عام اه الف واربع مئة وثلاثة واربعين والكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب المواهب - 00:00:19

الربانية من الايات القرآنية لفضيلة الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي وعقدنا عدة مجالس لهذا الكتاب. وهذا المجلس الذي بين ايدينا هو المجلس العشرون اه نبدأ على بركة الله تفضل اقرأ. احسن الله اليك. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه - 00:00:35

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزنا علما نافعا يا رب العالمين وقل لنا وشيخنا ولوالدينا وجميع المسلمين السعودية رحمه الله تعالى في المواهب الربانية. قال قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب الابل. اي كل نفس - 00:01:02

محبوسة وموثقة بكسبها السيء وحبسها في العذاب السيء وذلك لان الجزاء من جنس العمل. فهو كما حبس المجرمون ما لديهم لله كما فكما حبس المجرمون ما لديهم لله لخلقه من الحقوق اللازمة فلم يؤدوا الصلاة التي هي اكبر الذي يكبر العبادات المتضمنة للاخلاص للمعبود. ولا اطعم - 00:01:22

سكينة من من الحق الذي اوجبه الله لهم في اموالهم. ولا حبسوا نفوسهم على ما شرع وقيدوها بقيود الدين اطبقوها فيما شاءوا من المرادات الفاسدة فخاضوا بالباطل مع الخائضين. ولا صدقوا ربهم ورسله مع تواتر الايات - 00:01:49

كانوا يكذبون بيوم الدين. فلذلك حبسوا في هذا المعبس النضيع وادخلوا في سقر مما كان اصحاب اليمين قد حبسوا قد حبسوا نفوسهم في الدنيا على شرع الله. تصديقا وعملا واطلقوا السنتهم وجوارحهم - 00:02:09

في طاعة الله ومرضاته. اطلق الله اسارهم اطلق الله اسارهم وبكرة لهم فلم يكونوا في ذلك اليوم مرتهنين بل كانوا مطلقين فيما اشتهت انفسهم ولذت عيونهم. فعمل العبد في الدنيا - 00:02:26

ليكون سبب لارتهانه او سبب لخلاصه. بل الاصل ان الانسان في حبس وان عمله سيرتهن لانه ظلوم وجهول طبعا الا من خلصه الله من هذا. ومن عليه بالصبر وعمل الصالحات. ولهذا جعل الارتهان عاما واستثنى منه اصحاب - 00:02:47

فقال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين الايات الشيخ رحمه الله يعني وقف عدة وقفات الوقفة الاولى كل نفس بما كسبت رهينة اولا يعني هو بين ان النفس هنا المراد بها الكافر. نفس الكافر - 00:03:07

بدليل ماذا؟ بدليل الاستثناء الا اصحاب اليمين يعني يقول كل نفس فهي معذبة والعذاب لا يحل الا الكافر ولذلك يعني كانه خصص لان كلمة كل نفس قل هنا تفيد العموم - 00:03:34

لكن المراد بالنفس هنا مع ان النفس نكرة ونكرة وكل تفيد العموم فدل ذلك على ان المراد بها كل نفس كافرة كافرة نستثنى منها قال الا اصحاب اليمين. فدل على ان ان النفس التي هنا هي النفس التي تستحق العذاب وهي كل نفس - 00:03:55

يعني قصرت في حق الله طيب هذي واظحة. النقطة الثانية بين الشيخ ان الجزاء من جنس العمل وكما انهم لم يعرفوا حق الله ولم

يحبسوا انفسهم على طاعة الله في الدنيا - 00:04:18
حب يشوف الاخرة في الاخرة والنقطة الثالثة حتى لا نطيل فيها النقطة الثالثة ذكر الشيخ وكما كما يقال وبضدها تتميز الاشياء هذا ما يسمى بمفهوم مفهوم المخالفة وكما ان كل نفس - 00:04:35
بما كسبت وضيعت نفسها في الدنيا فهي رهينة بالعذاب وكذلك كل نفس حبست حبست نفسها على طاعة الله فانها قد فكت نفسها من العذاب وخلصت نفسها من العذاب هذا معنى يعني استنباط الشيخ رحمه الله من هذه الاية القصيرة او او هاتين الايتين القصيرتين - 00:04:57
استمت رحمه الله هذه الدلالات هذه الدلالات. اولا ان الاية دلت على ان النفس هنا هي الكافرة بدلالة الاستثناء والامر الثاني ان هذه النفس لما الجزاء من جنس العمل لما لما يعني ضيعت نفسها في الدنيا - 00:05:23
واسرت نفسها على المعاصي اسرت في الاخرة والامر الثالث دلالة المفهوم ان من حبس نفسه الدنيا على طاعة الله وقد فك نفسه في الاخرة من من هذي من هذه من هذه الحال من هذه الحال طيب بارك الله فيك - 00:05:45
احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى كلما ازداد العبد قربا من الله بالايمان والتحقق بحقائق ومعرفته بالله ومحبته والانابة اليه واخلاص العمل له حصل له الخير والسرور واندفعت عنه انواع الشرور - 00:06:04
وزالت عنهم المخاوف وسهلت وسهلت عليه صعاب الامور. وهذا هو المعنى الذي اراد الله بقوله لموسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء. ويدل على هذا قوله لا يخاف - 00:06:26
ولم يقل لا يخاف مني اي لا اي لا خوف ينال منت عليه باكمل الحالات واشرف المراتب وهي الرسالة المؤمن نصيب من هذا بحسب ما قام به من اتباع المنصرين. ويدل ايضا ان مراد هذا المعنى العام الحسن الجليل ان السياق والقليلة - 00:06:46
تدل على عليه دلالة بينة. فان الخوف الصادر من موسى انما وقع لما رأى عصاه تهتز كأنها جان. فخاف حينئذ من تلك الحية بحسب الطبيعة البشرية. فعلمه الله تعالى ان هذا محل القرب من الله ان هذا محل ان هذا محل القرب من الله - 00:07:07
لا يليق ولا يكون فيه خوف وانما فيه الامن التام ولهذا قال في الاية الاخرى اقبل ولا تخف انك من الامنين. ويدل على هذا المعنى ما دل على الاستثناء في قوله - 00:07:27
الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فاني غفور رحيم. فان الاستثناء ميزان العموم. والاصل ان يكون من جنس المستثنى منه صرف المعنى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم وثدون - 00:07:40
فان ظلموا انفسهم ثم رجعوا الى ربهم وبدلوا سيئاتهم حسنات رجعوا الى مرتبتهم وازال عنهم الغفور الرحيم موجب والاساءة والله اعلم حقيقة يعني الشيخ رحمه الله يتميز بقوة الاستنباط والتدبر هذا هو التدبر الحقيقي - 00:07:59
لما يأتي على اية قصيرة ويستخرج منها هذه الدلالات هذا هو التدبر الذي امر الله به الذي امر الله به وهذا هو معنى التدبر الحقيقي كيف كيف تدل الاية عليه - 00:08:22
ايضا بالفاظها اولا ان الشيخ رحمه الله وقف مع هذه الاية وقفة تأمل فيما يتعلق بالخوف والايمان وميزان الايمان والخوف وما الذي يجعل الانسان يعني يزيل عنه الخوف؟ هو حقيقة الايمان وقوة الايمان عنده - 00:08:37
ولذلك شف قال انك قال في اية قال انك من الامنين من الامنين وفي اية اخرى قال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن يعني لقوله تعالى لا تخف انك اني لا يخاف لدي كما قال الشيخ قال - 00:09:01
ما قال لا يخاف مني وانما قال لا يخاف من عندي ومن ومن توليت امره ومن كان تحت ولايتي فانه لا يخاف ابدا مهما كان. فهذا هو المقصود. وكما قال - 00:09:24
قال لا يخاف لدي المرسلون والرسالة هي اعلى اعلى مراتب الدين واعلى مراتب واشرف المراتب ولذلك ما دون الرسالة حسب ايمان الشخص فكلما ازداد ايمانا ازداد قربا من الله وكلما ازداد قربا من الله ازداد امنا - 00:09:40
فالقريب من الله امن. ولا يكون قريبا الا بايمانه. لا يكون قريبا الا بايمانه فالشيخ رحمه الله يعني يعني اكد على قضية ماذا على قضية

الايمان والقرب من الله. ولذلك هو افتتح الكلام باي شيء. قال كلما ازداد العبد قربا من الله بالايمان به - 00:10:01
والتحقق بحقائق ومعرفته بالله ومحبته والانابة اليه والاخلاص. واخلاص العمل له حاصر له الخير والسرور واندفعت عنه انواع الشرور وزالت عنه المخاوف فهذا الكلام الذي بدأ به هو الذي يعطيك خلاصة ما دلت عليه هذه الاية - 00:10:27
والعائلة لها دلالة جميلة حسنة. وهو اللي يستنبط الشيخ منها هذا المعنى الجميل نعم. مم احسن الله اليكم. قال الله تعالى فائدة. وهي في الحقيقة تابعة للايراد السابق باخبار بالله لا يهدي الظالمين والكافرين ونحوهم. مع انه وقع منه هداية لمن اتصف بذلك الوصف - 00:10:49
وجوابه السابق هو ان النفي واق على من حق عليه انه مجرم من اهل النار وان الهداية الحاصلة لمن لم يكن كذلك ثم تبين لي في يومي هذا وتوضح معنا ما زال مشكلا - 00:11:18
ما زال مشكلا علي وضحه الله وله الحمد وهو حل هذه الاية الكريمة واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنوا. وانها تقرير - 00:11:33
التي قبلها فان الله تعالى قال لرسوله مصليا بعدم ايمان المعاندين وان هذا لا يضر الحق شيئا فانك لا الموتى ورأس عصوم الدعاء اذا ولوا مدبرين. وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم. ان تسمعوا الا من يؤمن باياتنا - 00:11:49
وهم مسلمون. فلما بين له ان اجتهاده صلى الله عليه وسلم في هداية الضالين. انما ينتفع به ويسمعه وسمع قبول باياتنا فهم مسلمون. واما الموتى الذين ليس في قلوبهم ادنى حياة لطلب الحق. فكما ان صوتك لا تسمع به - 00:12:09
الاموات موتا حسيا فصوتك ايضا في الدعوة والارشاد لا تسمع به موت القلوب ولا الصدق. المعرضون المدبرون عن الحق من الذين صار العمى لهم وصفا. والغي لهم نعتا فهؤلاء هم الذين ختم الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم. اولئك هم الغافلون. وهؤلاء هم الذين حق عليهم القول - 00:12:29
واذا حق القول على الاشقياء لم تنفعهم الايات المسموعة ولا لم تنفعهم الايات المسموعة والتذكير. كما لا تنفعهم الايات التي يصير الايمان عندها اضطراريا وهي الايات الكبار التي تكون مقدمة الساعة. فانها اذا طلعت الشمس من مغربها لم ينفع نفسا ايمانها ولم تكن - 00:12:53
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. حينئذ حق القول على الاشقياء انهم لا يزالون على شقائهم. فيخرج لهم دابة دابة فيخرج لهم دابة من الارض يكلمهم. وتبين المسلم من الكافر. فالقول اذا حق لا يتغير ولا يتبدل - 00:13:17
يحصل اليأس من ايمان الكافرين. ولو كانت الايات اكبر الايات. فالايات تقرر ما قبلها وتدل على العلة الجامعة وهي اين من ان من حق عليه القول ولو جاءته كل اية لم يؤمن حتى يرى العذاب الاليم والله - 00:13:37
طيب يعني هو الشيخ رحمه الله وكأنه يقف على مع الهداية وحقيقة الهداية هو يقول اننا يعني يعني نسمع ونقرأ في القرآن الكريم والله لا يهدي القوم الظالمين. والله لا يهدي القوم الفاسقين. والله لا يهدي القوم الكافرين ونحو هذا - 00:13:57
مع انه قد وقع هداية لمن اتصف بهذا الوصف تجد ظالما او فاسقا او كافرا قد اهتدى اتصف بذلك الوصف الجواب كيف يقول لا يهدي ثم نجد من يهتدي؟ قال هو ان النفي واقع على من حق عليه - 00:14:22
انه مجرم من اهل النار وان الهداية الحاصلة لمن لم يكن كذلك يقول يعني يقول اذا اذا قرأت القرآن وجدت والله لا يهدي القوم الظالمين فهؤلاء الذين حق عليهم ولم يهتدوا ولم يهتدوا فهؤلاء الذين حقت عليهم الشقاوة - 00:14:44
ومن ومن تجده قد وقع في الظلم والفسق والكفر والضلال ثم يهتدي ويسلم ويحسن اسلامه وهدايته هذا من النوع الذي لم يكن الله قد حق عليهم كلمة العذاب لم تحق عليهم كلمة العذاب - 00:15:06
وكأن الشيخ يبين او يحاول ان يفرق بين من اتصف بهذه الصفات وهو قد كتب الله له الهداية ومن اتصل بهذه الصفات وهو من كتب الله عليه الشقاوة ولذلك هو حاول ان ان كما مثل ما ذكر هنا - 00:15:29
يقول يعني زال الاشكال عندي لما تأملت اية سورة النمل واذا وقع القول عليهم اخرج لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا

بایاتنا لا یوقنون لا یوقنون یقول هذه الایة اذا نظرت الیها - 00:15:49
ونظرت ما سبقها من الایات التي قبلها جمعت بین هذا وهذا واتضح لك الامر ان الذین لا یمكن ان الموت موتة حقیقة لا یمكن ان یدخل الایمان في قلوبهم ولا یستحقون - 00:16:10
هذا الایمان لشقاوتهم وظلالهم هؤلاء هؤلاء هم الذین تتناسب معهم الایة هذي هي تتناسب معهم الایة. فكأن الشیخ رحمه الله كما ذكر في اخر كلامه قال الایة تقرر ما قبلها وتدل على العلة الجامعة یعني یقصد الایة ایة واذا وقع القول علیهم یقول هذه الایة تقرر ما قبلها - 00:16:28
من اهل الشقاوة وتدل على العلة الجامعة وهي ان من حط علیه القول الزوجات كل عائلة یؤمن حتى تأتي هذه الایة وهي من علامات الساعة الكبرى فتمیز الكافر من المؤمن فلا ینفع الایمان لا ینفع الایمان - 00:16:57
یعني كان الشیخ رحمه الله اراد ان یمیز بین من اتصف بهذه الصفات صفات الكفر والفسق والضلال والظلم ونحوه. ثم یهتدي او لا یهتدي. كیف نعرف هذا الامر وكیف نمیز وما ذكره الشیخ رحمه الله - 00:17:19
نعم ان الله لا یهدي قوم الكافرین. یعني الذین حق علیهم ان الله لا یهدیهم اي نعم یا علي یعني یعني انت تسمع في القرآن نعم لا یهدي القوم الكافرین ثم نجد من - 00:17:40
من یمن الله علیه بالهدایة هذا هو الاشكال هذا اللي جعل الشیخ یعني یقول كیف یحصل هذا فقال ان الكافرین منهم من كتبت علیه الشقاوة مثل قوله تعالى اانذرتهم لا یؤمنون - 00:17:58
هذا هذا معنى ان اراد الشیخ ان یصل یقول یعني یقول في كما ذكر هنا قال الهدایة الحاصلة لمن لم یكن كذلك وان من یعني وان النفي واقع على من حق علیه انه مجرم وانه من اهل النار - 00:18:14
یقول تبین لي الفرق هو یا شیخ یعني الشیخ بلا شك الشیخ یعرف الفرق بان من كتبت على الشقاوة ومن لم تكتب تكتب علیه الشقاوة. من كتبت على الشقاوة لا یهتدي - 00:18:31
ومن لم تكتب عن الشقاوة وقد اتصل بهذه الصفات فان الله یجتبیه ویهدیه اذا اذا اراد الله هدایته یعني یهدیه الله سبحانه وتعالى لكن الشیخ ماذا یرید؟ یقول انني وجدت ذلك في كتاب الله - 00:18:44
وجدت الدلیل على هذا التفریق في كتاب الله في ایة النمل هذا المقصود. یعني الشاهد والدلیل على هذا الكلام قال رحمه الله تعالى قوله تعالى او لم یكن لهم ایة ان یعلمه علماء بني اسرائیل - 00:19:00
تدل على ان اهل العلم بهم یعرف الحق من الباطل والحلال من الحرام فهم الوسائل بین الله وبین عباده. ولهذا استشهد الله بهم على التوحید على النبوة على صحة القرآن كما في هذه الایة وعلى التوحید في قوله شاهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم - 00:19:24
الایة والقرآن في قوله بل هو ایات بینات في صدور الذین اطللوا. وتدل هذه الایات على ان العلم حقیقي وما جاءت به الرسل ونزلت به الكتب وما فرق آآ وما فرق بین الحق والباطل. وما سوى ذلك وان كان صحیحا فلا یستحق - 00:19:44
احب ان اكون من اهل العلم الذین امر الله بالرجوع الیهم. وانما من اهل الذكر الذین قال الله بهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون حقیق بما من الله علیه بشيء من العلم ان یكون اسرع الناس قیادا للحق وابعد الناس عن الباطل. ولهذا شدد الله الذم - 00:20:04
طالبت هذین الامرین على اهل العلم كغوله. المتر الى الذین اوتوا اوتوا نصیبا من الكتاب یؤمنون بالجد والقوم الم ترى الا الذین اوتوا نصیبا من الكتاب یشترون الضلالة الم تر الى الذي یموت نصیبا من الكتاب یدعون الى كتاب الله لیحكموا بینهم. ثم یتولى فریق منهم وهم معرضون - 00:20:24
طیب یعني شف الشیخ رحمه الله وقف مع ایات العلم هذي عدة وقفات اولا فضل اهل العلم فضل اهل العلم ان الله سبحانه وتعالى یعني یعني ربط الحق بهم وبیان الحق بهم. قال اولم یكن لهم ایة - 00:20:49
دلیل واضح یعلمه علماء بني اسرائیل فشرف الله العلماء بمعرفة الحق هذا امر الاول وشرفهم ایضا باستشهاد الله لهم فان الله شهد

على نفسه واشهد اقرب الناس اليه او اقرب الخلق اليه وهم الملائكة - 00:21:11
واستشهد اي اشرف الناس وهم اهل العلم وايضا يعني ميز اهل العلم بان القرآن في صدورهم اخواني بيتميزون بالقرآن هذي كلها تدل يعني هذي الايات الدلالة الاولى التي استنبطها الشيخ هو - 00:21:33
شرف العلم وتشريف اهل العلم ومكانة اهل العلم الامر الثاني بين ان المقصود بالعلم في الايات هذي هو العلم بالله وبرسوله وان العلم الحقيقي وما جاءت به الرسل واما ما سواه من العلوم الاخرى - 00:21:51
ويسمى اهله باهل الذكر لاهل الذكر ويميز ولذلك ما قال فاسألوا اهل العلم قال فاسألوا اهل الذكر ففرق بين هذا وهذا ثم ختم المؤلف هذه هذه الكلمة او هذه الوقفة - 00:22:10
بان من من الله عليه بالعلم ان يكون اسرع الناس استجابة لله وانقيادا لله وابعد الناس عن الباطل ولذلك يعني في شدد الله سبحانه وتعالى في في من يعني عرف الحق - 00:22:29
وتلبس بالعلم ثم يكون هو ابعد الناس عن الحق واقرب الى الباطل فشدد عليهم كما في قوله تعالى الم ترى للذين اوتوا نصيبا من الكتاب والايات الاخرى التي مثل التي مثلها كل ذلك في - 00:22:47
هذا في هذا الجانب فهذه الوقفة تتعلق بالعلم وفضله والمقصود بالعلم في القرآن الكريم اذا اطلق والفرق بين العلم والذكر آآ موقف العلماء موقف اهل العلم في جانب الله سبحانه وتعالى وفي جانب ما شرعه الله وامر به ونهى عنه ان يكونوا اسرع الناس - 00:23:03
الى الحق وابعد الناس عن الباطل. هذا خلاصة ما وقف الشيخ معه في هذه هذه الوقفة الجميلة. نعم الله عليكم. قال رحمه الله تعالى فائدة عظيمة. بل هي اعظم الفوائد على الاطلاق - 00:23:30
الايمان هو على الخصام واكثر المراتب واكملوا المناقب بل لا يمكن ان تكون فضيلة لا يمكن ان تكون فضيلة ولا ثواب الا بايمان وحقوق الا بالايمان وحقوقه. ولذلك اثنى الله به على خيار خلقه والمصطفين من عباده فقال في كل من نوح وابراهيم - 00:23:49
وموسى وهارون والياس وغيرهم من الانبياء. انه من عبادنا المؤمنين تعلل ما حصل له من الخيرات وزوال الشرور بايمانهم وقد علق الله الفلاح دخول الجنة على الايمان في قوله قد افلح المؤمنون. ثم ذكر صفاتهم الناشئة على ايمانهم ثم قال - 00:24:12
اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. وقال تعالى وبشر المؤمنين وقال الا انه والله الى خوف عليم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. وقال تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا. والله يحب المؤمنين - 00:24:32
ان الله لمع المؤمنين وغير ذلك من نصوص الكتاب والسنة الدالة على فضله ومن اهله. وان الخير كله فيه. فعلى العبد آآ الذي في نجاة نفسه ويقصد الذي يريد نجاة نفسه ويقصد كمالها وفلاحها ان يسعى غاية جهده ويبذل ما ان - 00:24:52
غاية جهدي ويبذل مقدوره في هذا الوصف. وهو الايمان علما ومعرفة وعملا وحالا ووصفا كما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بطوله سبعون شعبة عليها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق - 00:25:12
والحياة شعبة من الايمان. فوصفوه باقوال اللسان التي يحبها الله ورسوله. وذكر عليها بالاحسان الى عباد الله اي احسان كان حتى اماطة الاذى عن طريقهم وباعمال القلوب التي يصنع الحياة. فان من اتسع بالحياء من الله فقد ان صبغ قلبه بمعرفة الله - 00:25:32
حبه وخوفه ورجائيه والتحبب اليه مهما امكن نعم هو سيواصل الشيخ رحمه الله في الايمان زين؟ حتى في صفحات اخرى كلها تتحدث عن الايمان. وهو يبين لك يعني مرتبة الايمان - 00:25:52
الدين ومنزلة الايمان وان هذه المنزلة هي اشرف المنازل واشرح المراتب على الاطلاق. هذا هو مقصود الشيخ ولذلك يعني بين ان حتى ان حتى ان المرسلين وصفهم الله بالايمان وهم من اولي العزم كنوح وابراهيم - 00:26:11
وموسى ومحمد وغيرهم وصفهم الله بالايمان وحثهم على الايمان فهذا المقصود يعني وصول الشيخ يبين لك منزلة الايمان وثمرة الايمان ثمرة الايمان واثر الايمان على العبد وان الايمان يشمل كل ما يعني يتعلق بالانسان - 00:26:32
مثل ما مثل ما دل عليه الحديث الايمان بضع وسبعين شعبة. الايمان باللسان والايمان بالجوارح والايمان بالقلب كلها داخل الايمان

يدخل في كل شيء فقلبك مؤمن ولسانك مؤمن حتى الجوارح واعمالك التي تقع منك - 00:26:57
تقع منك على على وجه الايمان مثل ما ذكر هنا هذا هو مقصود الشيخ لكن سيواصل الشيخ يعني ما يتعلق بالايمان والايمان بلا شك الكلام فيه يطول والفت فيه مؤلفات - 00:27:18
فهذا هو مقصود الشيخ رحمه الله حتى ان شيخ الاسلام الف يعني كتابا كاملا او رسالة كاملا في الايمان يعني حقيقة الايمان الايمان حقيقته الشيخ الان سيواصل يبين لك يعني لما ابين لك الان - 00:27:33
منزلة الايمان ابين لك ايضا شيء شيئا من اثر الايمان ومجالات الايمان الان سيتحدث عن حقيقة الايمان ما هو وايضا تفاوت الناس في الايمان ثم عاد يذكر لك علامات الايمان التي منها التوكل والانابة الى اخره - 00:27:52
طيب واصل واصل سلام عليكم. قال وحقيقة هذا ان الايمان اسم جامع للشرائع الظاهرة والباطنة. ولاقوال اللسان واقوال القلوب واعمال القلوب واعمال الجوارح. وان من قام بهذه الامور بهذه الامور كلها ونصح فيها واحسن كان اكمل الناس ايمانا. وان من نقص - 00:28:17
ومنها معرفة وعلما وعملا وحالا نقص من ايمانه بقدر ذلك. والناس في الايمان درجات متفاوتة فاكمله من وصل ففي علوم الايمان الى علم اليقين وحق اليقين. وفي اعماله من وفى مرتبة الاحسان وعبد الله على وجه الحضور والمراقبة. وفي احوال - 00:28:38
ايمان من كانت ادابه واخلاقه صبغة لقلبه وحالا غير حائلة. بل ان عرض عليه ما يشوش عليه ايمانه بادر في الحالة دي زارتني. ورجع الى وصفه آآ صبغة ووصفه ورجع الى نعته وصفه صبغة - 00:28:58
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا فان لم يتغير ايمانه عند المعارضات كالشهوات والايرادات السيئة واجتهاد امر مخالفا لامارات النفس هذا هذا المؤمن حقا - 00:29:18
ولهذا قال تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون. ولهذا كان من كمال الايمان ان تصل وانقطعه وتعطي من حرمك وتعفوه عن من ظلمك. ولهذا ايضا كان اخراج - 00:29:35
كان اخراج محبوب الناس هو المال لله دليلا على الايمان. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والصدقة برهان. ولهذا يظل كان من الامام كالرأس من الجسد. يعني كلها يبين لك ما هو الايمان الحقيقي؟ ما هو؟ الايمان يتعلق مثل ما ذكرنا باللسان - 00:29:55
وبالقلب وبالجوارح. يقول الايمان اسم جامع الشرائع الظاهرة والباطنة كلها داخلة في الايمان ويتعلق باللسان وبالقلب وبالجوارح وبين لك ان الناس يتفاوتون بقوة الايمان وضعفه. فحسب اليقين وحسب الطاعة وحسب العلم والقرب من الله يزيد الايمان - 00:30:17
وكل ما خالف ذلك نقص ايمان العبد نقص ايمان العبد ومما يدل على قوة الايمان ايمان العبد انه المبادرة الى الطاعات والمبادرة البعد عن المعاصي وان المعاصي لا تؤثر فيه - 00:30:44
وان الايمان حقيقة هو الذي يجعل العبد يسارع الى مرضاة الله سبحانه وتعالى كما ذكر الشيخ هنا قال قال يعني اثر الايمان على العبد هو ان يصل من قطعه ويعطي من حرمه ويخرج ما له المحبوب الذي في في قلبه الى من يستحقه وهكذا فهذه كلها تدل على - 00:31:02
قوة الايمان قوة ايمان العبد. الان سيذكر لك ايضا علامات الايمان. مجموعة من الايات تدل على علامات الايمان واثر الايمان في بقية الاعمال في بقية الاعمال. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله من علامات الايمان ما ذكره الله بقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلوا - 00:31:24
قلوبهم اذا تلت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا. لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق ووصف المؤمنين بانهم الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اي خضعت وخشعت وذلت لعظمته وانكسرت لكبريائه. فتركت معاصيه وخافت عقابه - 00:31:52
الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. وانهم اذا ترد عليهم اياته زادتهم ايمانا اي ازدادوا بها علما وبصيرة

ورغبة في الخير ورهبة من الشر. فنم الايمان في قلوبهم وكان - 00:32:23
ايمانا ناجيا عن اعظم الادلة والبيانات. كما قالوا ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. وقالوا ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. وكما قال مؤمن الجن واما لما سمعنا الهدى - 00:32:43
وبحسب ايمان العبد يزداد ايمانه عند تلاوة كتاب الله والحكمة. وهذا على ما يكون من الايمان. فانه ايمان عن اكبر البراهين وايمان على مصيرها لا كايمان ضعفاء المؤمنين الناشئة للعادات والتقليد. الذي هو عرضة للعوارض والعوائق. واما هذا الايمان فهو - 00:33:03
لا تزعزعه الشبهات ولا تعاذره الخيالات فليزداد مع صاحبه مدى الاوقات يعني طيب يعني شف الان الشيخ رحمه الله يقف معك يعني يحاول ان يجمع الايات وينظر في ينظر في مجموع هذه الايات - 00:33:25
ويستنبط من كل اية او من مجموعة من الايات استنباطات دقيقة وهنا في هذه الاية غاية الانفال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله ذكر اثر الايمان على العبد وعلامات قوة الايمان وضعفه - 00:33:44
يقول فوصف المؤمنين بانهم الذين اذا ذكر الله هذي علامات الايمان قوة وظعفا واثر الايمان كما في قوله تعالى امنا فاغفر لنا ذنوبنا هذه اثر الايمان. فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار - 00:34:01
سمعنا الهدى امنا به وهكذا فالان يعني يبين لك الشيخ هنا يعني علامات الايمان ايمان العبد كيف نعرف ايمان العبد وكيف نعرف قوة الايمان من مواقفه؟ من مواقفته ورغبته في الخير والبعد عن الشر - 00:34:18
طيب سيذكر لك الان ايضا شيء او يذكر شيئا يتعلق بالايمان وهو يعني حقيقة الايمان هو التوكل على الله نعم تفضل اقرأ ووصفهم بتحقيق التوكل عليه. فاعظم الناس ايمانا اعظمه متوكلا على الله. خصوصا التوكل العالي الذي - 00:34:37
تام على الله في تحصيل محابه ومراضيه ودعم ساخطه. ولهذا يجعل الله التوكل ملازما للايمان في كثير من كقوله كقوله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. فالمؤمن حقا تجده قائلا بما امر الله بما اسباب معتمدا على - 00:35:02
بها ومصرفها واثقا بربه لا يقلقه تشوشها ويحزنه وتسيانه على غير مراده. قد هدى الله قلبه اطمأن الى يا ربي ورضي به. وهو واليه امره. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قد تحقق قوله تعالى. الم تعلم ان الله - 00:35:22
ما في السماء والارض. ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم فقد رضي بكفاية وسلم اليه الامر ومن يتوكل على الله فهو حسبه. وصف المؤمنين حقا في هذه الاية بانهم الذين يقيمون الصلاة. اي - 00:35:42
بقيام مكملاتها ظاهرا وباطنا ويأتون الزكاة. الصلاة فيها الاخلاص للمعبود والزكاة فيها الاحسان الى عباد الله تعالى وبحسب ايمان العبد يكون قيامه بالصلاة والزكاة. الذين هما ام العبادات واجلها واعلاها واعظمها نفعا وثمرات - 00:36:02
اي نعم هو الان يعني يحاول الشيخ رحمه الله ان يبين لك يعني اوصاف المؤمنين ما هو الايمان الذي جعلهم يصلون الى هذه الدرجة وما علامات الايمان وذكر شيئا من من هذا يعني مما دلت عليه اية الانفال - 00:36:22
انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى ان قالوا على ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. فحقيقة الايمان التوكل على الله واثر التوكل يعني او اثر الايمان على توكلهم في في جلب المنافع ودفع المضار. والمسارعة في مرضاة الله سبحانه وتعالى - 00:36:41
وذكر ايضا ايضا من اجل هذا انهم يلازمون هاتين الطاعتين العظيمتين. وهي الصلاة والزكاة او الانفاق في سبيل الله التي هي من اجل العبادات التي دائما يقرن سبحانه وتعالى يقرن بينهما في كثير من الايات - 00:37:06
يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة لان اقام الصلاة وايتاء الزكاة هي عمود الدين وهي ام العبادات وكذلك يقرن الله سبحانه وتعالى بين التوكل والايمان وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وهكذا تجد يقن الله سبحانه وتعالى بين امور يجب يعني اذا اذا كان بينهما تلازم قول - 00:37:29
طيب. يعني لا تزال الايات في وصف الايمان والمؤمنين لكني اخشى ان يطول الكلام لانه الان كلها الايات هذي في ما يتعلق بالايمان

الشيخ رحمه الله اطال في مسألة يعني صفات المؤمنين - 00:37:52
واثر الايمان عليهم ما يتعلق بذلك من من الايات سيأخذ صفحات كثيرة كلها تتعلق بالايمان واثره على العبد طيب. يعني هو سيأخذ الى الى تقريبا صفحة اربعة وتسعين وهو الفصل الذي يليه - 00:38:15
وهو ما يتعلق يعني بالغيب ونحوها لكني لا اريد الا اطالة عليك لعلنا نقف عند يعني في وقت الله المؤمنين في اية في ايات المؤمنين وهي الايات العشر الايات العشر هي هذه نزلت دفعة واحدة - 00:38:36
وهي في اوصاف المؤمنين الذين علق الله عز وجل الفلاح بهذه الصفات قد افلح المؤمنون من هم قال هؤلاء وهؤلاء وهؤلاء هذه صفاتهم طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم - 00:38:55
نواصل ما توقفنا عنده باذن الله جزاك الله خير. بارك الله فيك. اخيك مبارك. ان شاء الله لنا لقاء باذن الله. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:39:13